

المؤلفون المصريون يؤلفون بالإنجليزية

قبل نحو خمسين سنة ، دعت الحكومة الإيطالية أسماعيل سري (باشا ، والد حسين سري) للسفر إلى إيطاليا ومعاينة نهر البو . وذلك كي يكتب تقريراً عن الممكنات المائية لهذا النهر ، وطرق الري التي يستطيع هذا المهندس المصري العظيم أن يشير بها على الحكومة الإيطالية ، حتى تزرع وتفلح أرضها وتستغل نهريها وسافر هذا المهندس المصري ، وبقي نحو عام يدرس هذا النهر . ثم ألف كتاباً علمياً عن الزراعة والري لوادي البو . ويمكن المستطلعين أن يسألوا أبنه عن هذا الكتاب ، أو يبحثوا عنه في المكتبات ولكن بأي لغة ألف أسماعيل سري هذا الكتاب ؟

باللغة الإنجليزية

هنا رجل مصري ، على كفاءة علمية عظيمة ، تدعوه دولة أجنبية كي تستشيريه في تعمير بلادها . فيؤدي المهمة على الوجه الكامل ، ولكن ليس بلغة بلاده ، وإنما بلغة أجنبية الكفاءة موجودة . ولكن اللغة العربية ، بسبب هجائها الحاضر ، ليست كفتناً للتعبير

وهذه حال رجال العلم جميعهم في مصر هذه هي حال المؤلفين المصريين ، الأطباء والزراعيين والبيولوجيين